

الخصائص

أن يكون فَعُولَاتٌ من عَنَّ يَعِنُّ ومطاوِئَةٌ تَعْنِدُونَ ومصدره التَّعْنَدُونَ وهذه الواو لا يجوز هَمْزُهَا لِمَا قَدْ مَنَّا ذَكَرَهُ وَأَيْضًا فَقَدْ قَالُوا فِي عِلَّوْنَتِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعُولٌ مِنَ الْعِلَانِيَةِ وَحَالِهِ فِي ذَلِكَ حَالُ عُنُونَتِهِ عَلَى مَا مَضَى وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا سَرُّوْلَتُهُ تَسْرُوْلًا وَلَمْ يَهْمَزُوا هَذِهِ الْوَائِ لَمَّا ذَكَرْنَا فَإِنْ قِيلَ فَلَوْ هَمَزُوا فَقَالُوا التَّسْرُوْلُ لِمَا خَافُوا لَبِيسًا لِقَوْلِهِمْ مَعَ زَوَالِ الضَّمَّةِ عَنْهَا تَسْرُوْلٌ وَسَرُّوْلَتُهُ وَمُسْرُوْلٌ كَمَا أَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا وَقَّتْ وَأَوْقَاتٌ وَمَوْقَّتٌ وَوَقَّتْهُ أَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ أَنَّ هَمْزَةَ أُقَّتْ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ وَائٍ فَقَدْ تَرَى الْأَصْلَ وَالزَّائِدَ جَمِيعًا مُتَسَاوِيَيْنِ مُتَسَاوِقَيْنِ فِي دَلَالَةِ الْحَالِ بِمَا يَصْحَبُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ تَصْرِيفِهِ وَتَحْرِيفِهِ وَفِي هَذَا نَقِضُ لِمَا رُمِيَ بِهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِ .

قِيلَ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ الْحَالُ فَالْأَصْلُ أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَأَدْلَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّائِدِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَقَّرْتَ تَسْرُوْلًا وَقَدْ هَمَزْتَهُ تَحْقِيرَ التَّخْرِيمِ لَقَلْتَ سُرْيَلٌ فَحَذَفْتَ الزَّائِدَ وَلَمْ يَبْقَ مَعَكَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَوْ حَقَّرْتَ نَحْوَ أُقَّتْ وَقَدْ نَقَلْتَهَا إِلَى التَّسْمِيَةِ فَصَارَتْ أُقَّتَّةٌ تَحْقِيرَ التَّخْرِيمِ لَقَلْتَ وَقَّتِيَّةٌ وَظَهَرَتْ الْوَائِ الَّتِي هِيَ فَاءٌ .

فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ تَجِيزُ هَهُنَا أَيْضًا أُقَّتِيَّةٌ قِيلَ الْهَمْزُ هُنَا جَائِزٌ لِأَوْجَابِ وَحَذْفِ الزَّوَائِدِ مِنْ تَسْرُوْلٍ فِي تَحْقِيرِ التَّخْرِيمِ وَاجِبٌ لَا جَائِزٌ فَإِنْ قُلْتَ وَكَذَلِكَ هَمْزُ الْوَائِ فِي تَسْرُوْلٍ إِنَّمَا يَكُونُ جَائِزًا أَيْضًا لَا وَاجِبًا قِيلَ هَمْزُ الْوَائِ حُشُوا أَثْبَتُ قَدَمًا مِنْ هَمْزِهَا مَبْتَدَأَةٌ أَعْنَى فِي بَقَائِهَا وَإِنْ زَالَتِ الضَّمَّةُ عَنْهَا أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي تَحْقِيرِ قَائِمٍ قَوِيْنٌ وَثَبَاتِ الْهَمْزَةُ وَإِنْ زَالَتِ الْأَلْفُ الْمَوْجِبَةُ